من الملايكة فرحًا بروحه لا تهتز أو لا أو اهتمامًا بالنزول لله
جنازته فاقيم العرش مقام الحملة علي وزان فما بكت عليهم
السماء والارض اي اهلها واسباب القرينة وقد جاء في غير ما حديث
ان الملايكة تستبشر بروح المومن فتسعد أولي وورد من
طرق انه حضر جنازته سبعون الفا من الملايكة وقيل
الاهتزاز كناية عن ان موته امر عظيم واهل اللسان يشبهون
الشي المعظم الي اعظم الاشيا فيقولون اظلمت الدنيا
لموت فلان وقامت القيامة قال البعض وهو حسن وهو
كما قال وتضعيفه بانه بعيد عن قصد الشارع يمجه ذوق
السامع وقوله عرش الرحمن نص صريح يبطله ثم ان معني
ما جاء في بعض الروايات اهتز العرش اهتز نعش سعد الذي
حمل عليه الي قبره ولعل هذا القايل لم يقف علي رواية
عرش الرحمن ونظر الي ان العرش اعظم المخلوقات ومقوها
ومظهر ملكه ومبدا وحيه ومحل قربه ولم ينسب شيا من
خلقه كنسبته فقال ذو العرش هاب هذه الكلمة ولم يفطن
لحمل اهتزازه علي ما تقرر أولا فحمله علي السرير ومما ضعفت له
انه لا فضيلة فيه لسعد مع ان المقام مقام بيان
فضله ولا فضيلة في اهتزاز سريره واما انتصار بعض
الشراح له بانه اذا اهتز سرير من هو الجاد كان غاية في تأثيره
في عظماء الخلق فهو منقول عن قول ابن قتيبة وغيره من المتقدمين
هذا انما يتم لو كان اهتزازه من نفسه لجاده والتشبه لان كل
سرير من اسرة الموتي يهتز لتجاذب الناس اياه فحيث احتمل
واحتمل لا يصلح دافعا قال ابن قتيبة ولا ينافي ما في هذا الحديث

ماورد

ماورد ان قبره ضم عليه حتى اختلفت اضلاعه لان امام البعث والقيامة
زلازل واهوالا لا يسلم منها ولي ولا نبي ثم ينجي الله الذين اتقوا قال
عمر لو كان لي طلاع الارض لافتديت به من هول المطلع ومن فضايل هذا
الحديث انه رواه عشر صحابيون الحديث الرابع حديث علي رضي الله تعالى
عنه ثنا احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وغير واحد قيل قضية
العطف كون شيخ المصنف في هذا الحديث غير احمد وعلي متعددا وليس كذلك
بل سبق في صدر الكتاب انه واحد هو ابو جعفر واجيب بانه نبه هنا علي
ان للحديث راويا زايدا علي من ذكره هناك قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عمر
ابن عبد الله مولي غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي
طالب قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر اي ابراهيم الحديث بطوله وقال اي ابراهيم بين كتفيه خاتم النبوة
وهو خاتم النبيين كما قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وهذا قد تقدم في الباب الاول لكن المقصود من ايراده في هذا الباب قوله
فيه بين كتفيه خاتم النبوة فانه يدل علي وجود الخاتم وتعيين محله من جسده
الحديث الخامس حديث ابي زيد ثنا محمد بن بشار انا ابو عاصم واسمه الضحاك
ابن مخلد الشيباني النبيل بفتح النون وكسر الموحدة البصري الحافظ شيخ
البخاري لقب بالنبيل لان الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرونه فقال
ابن جريج ما لك لا تذهب قال لا آخذ عنك عوضا فقال انت نبيل او لكبر انفه
او كنيته بو المهدي او غير ذلك ثقة من التاسعة صاحب مناقب وفضايل
خرج له الجماعة مات سنة اثنتي عشرة ومايتين انا عزرة بمهملة مفتوحة ثم
معجمة ابن ثابت بن ابي زيد الانصاري البصري ثقة روي عن عمرو بن دينار
وطايفة وعنه وكيع وابن مهدي والطبقة مات سنة اربع او خمس عشرة
ومايتين من السابعة خرج له الستة عن علباء بمهملة مكسورة فلام ساكنة

كذا بخط المولف

بدل من عمر

وكانت ولادته سنة احدى وعشرين ومائة

Copyright © King Saud University